

المدى في ملفوتهااليوم تحاول الإلما  
بتتفاصيل هذه القضية وتحل  
 شيئاً من طلاسمها الغائبة عن  
الكثيرين، فهل هي نزاع طائفي  
أم ديني أم قبلي أم هي ماذا؟  
اسئلة كثيرة ستحاول الإجابة  
عنها.

هي قضية اخرى معقدة من  
قضايا السودان التي لا يكاد يمر  
يوم الا وتناقلت وسائل الاعلام  
المختلفة انباء عنها، ولسان  
حال الجميع يؤكد ان في دارفور  
ملايين البشر يعانون ويكافدون  
الامرين ولا من مغبة لغافتهم

Darfur

# دارفور.. سلام غائب وملايين من البشر ينتظرون أبسط مقومات الحياة هل يأتي الأمل من الدوحة؟



الفقر والحياة القاسية ابرز معالم دارفور... أ.ف.ب

اما التنظيم الثالث المشارك في احداث دارفور هو "حزب التحالف الفيدرالي" الذي ينتزمه احمد ابراهيم دريج، وهو سياسي سوداني من غرب السودان ينتمي الى قبيلة الفور، وقد لعب دريج أدوارا بارزة في السياسة السودانية منذ النصف الثاني للستينيات إلا أن حزبه بقي جهوبا على الدوام يحمل مطالب دارفور.

وتعد جبهة القوى الثورية المتحدة الصغيرة الجماعة المتمردة الوحيدة في دارفور والتي يقودها عربي، ويدعم ابراهيم الزبيدي (قتل مؤخرا في اشتباكات مع قوات حكومية سودانية) وهو احد ابناء قبيلة الرزيقات التي تعد من اك قبائل دارفور.

والطريف أن خليل إبراهيم الذي يعمل طبيباً وينتمي إلى قبيلة الزغاوة كان عضواً قيادياً في حزب المؤتمر الوطني الحاكم في السودان، وعمل وزيراً ولائياً للصحة في دارفور لفترة طويلة في عهد الإنقاذ، حيث كان قيادياً وسيطاً في تنظيم الجبهة القومية الإسلامية إلا أنه وبعد العديد من النظورات أعلن في آذار ٢٠٠٣ تأسيس حركة "العدالة والمساواة" التي أصدر بيانها الأول من لندن باللغة الإنجليزية. وتدعى "حركة العدالة والمساواة" إلى فصل الدين عن الدولة وبناء سودان جديد مدني وديمقراطي، كما تتحدث عن تحالف المهمشين ضد سلطاطة المركز وإتاحة دور أساسى للممثشين في عملية إعادة الصياغة هذه.

بينما يحفل "أركو مناوي" موقع أمينها العام وهو القائد الميداني للبيشيتات المسلحة في جبل مرة ويشغل حالياً كبير مساعدى الرئيس السودانى عمر البشير من قبيلة الزغاوة اشتهر كقائد ميدانى و كانت له علاقات وثيقة بالنظام الإرثى و له مساع فى قضية دارفور ، ومعظم القادة العسكريين فى صفوف الحركة كانوا ضباطاً سابقين فى الجيشين السودانى والتشادى ، والتقطيم الثانى الناشط الآن فى دارفور هو حركة العدالة والمساواة "التي يقودها خليل إبراهيم" المقيم الآن فى لندن، بينما يقود عملياتها العسكرية "التيجانى سالم درو" وهو خابط سابق اختالف المصادر حول هوية الأصلية لها . تشاد، أم سهاد ..

بيانها الثاني لتعذر من اسمها دون أن تذكر أو توضح الأسباب التي دعتها إلى ذلك، وإن كان من الواضح أنها أرادت اسمًا يبعدها من شبهة التواطأ الانفصالية، ويجعل مطالبتها أكثر قبولًا لدى الرأي العام في الداخل ولدى الجهات الخارجية التي تعول الحصول على الدعم منها.

يترأس الجبهة محام سوداني شاب هو عبد الواحد محمد نور وهو عضو بارز في الحزب الشيوعي السوداني ينحدر من قبيلة الفور، رئيس حركة تحرير السودان انتشايليشيات مسلحة في جبل مرة و كان إلى جانبها مني أركوي مناوي وكان له علاقات وثيقة بالتنظيم الاتي،

بقدر من الإيجاز يمكن القول: إن هناك ثلاثة ترتيبات ترتبط بشكل أو بأخر بالقتال الجاري الآن في دارفور، وهذه الترتيبات غير معروفة حتى الآن بالدقة -حسب ما هو متاح من معلومات- ما هي العلاقة التي تربط بينها أو ما هي درجة التنسيق، ومن يقوم بها بالتحديد؛ وذلك لعدم وجود مصادر مستقلة يمكنها أن تتفق أو تؤكّد المعلومات المتناولة حتى الآن.

الترتيب الأول نشاطاً والذي تنسب له معظم العمليات العسكرية هو «جبهة تحرير السودان» وجناحها العسكري «جيش تحرير السودان» هذه الجبهة بدأت في أول بيان لها باسم «جامعة تحرير دارفور»، ثم عادت في

# حركات مساحة عديدة والمطلب واحدة

A close-up photograph of a dark, textured surface, likely soil or rock, showing small white specks.

## معاناة اهل دارفور من المسؤول عنها؟

الطب الهندسة، المحاسبة، الادارة،  
أساتذة الجامعات و حتى المدارس  
الثانوية، والاحصاءات تقول ان عدد  
الأطباء وأساتذة الجامعات من أبناء  
دارفور الموجودين في انكلترا وحدها  
أكثر من أولئك الموجودين في كل دار  
فور.

- فترات الجفاف المتكررة منذ  
السبعينيات من القرن الماضي أدت إلى  
حركة نزوح كبيرة بين القبائل مما أدى  
إلى زيادة الاحتكاك بين هذه القبائل كما  
إن الحرب التشادية وما عرف بأحداث  
المترنقة ١٩٧٦ أدت إلى زيادة وجود  
السلاح في المنطقة.

- المشكلة في حقائقها هي انعدام التنمية  
و شح الموارد و رداء الخدمات وضعف  
الادارة إضافة للجفاف و الفقر كل هذه  
المشاكل أدت لحالة عدم الاستقرار و  
التدمر و أراد الآخرون الاصطياد في  
الماء العكر فكانت هذه القضية.

ويقال إن الجنوايد يعيشون على الرعي، وإنهم تعرضوا للضرر كبير بسبب التصحر الذي قلل من موارد الماء والملاحة والمراعي في دارفور بشكل ضخم، وأنهم يهاجرون رجال القبائل الأفريقية؛ لأن منهم بخرج العدد الكبير من مقاتلي حركات التمرد: جيش تحرير السودان وحركة العدالة والمساواة اللتين تمثلان المجموعتين المتتردمتين الرئيسيتين في دارفور، وإن هدفهم بالذالى هو القضاء على التمرد من خلال ضرب هذه القبائل.

مطالب المتتردمين في الغرب تدور أساساً حول طلب تعديل مدن دارفور الثلاث (الفاشر، والجنيدة، ونيالا)، وغرضها اقتصادي لا سياسى، ولكن تغذية أطراف أخرى خارجية صورت الأمر على أنه تمرد وانفصال مماثل لطلاب الجنوبين، وشجعو المتتردمين هناك على التقدم بمطالب مماثلة لحركة جارانج.

A color photograph showing a group of people, likely Tuaregs, on horseback in a desert landscape. In the foreground, a person wearing a traditional green and black patterned headwrap and a dark shesh is seated on a dark brown horse. Behind them, several other individuals are mounted on horses or donkeys, some wearing turbans and traditional robes. The background consists of a vast, sandy desert under a bright blue sky with scattered white clouds.

مپلیپشپا "الجنجوید" الافزالم حیر؟

**ويقال** **"جي جا وي د"** مكونة من ثلاثة مقاطع هي: "جي" بمعنى رجل، و"جاو" أو "جي" ويقصد بها أن هذا الرجل يحمل مدفعاً رشاشاً من نوع "جي 3" المنتشر في دارفور بكثرة، و"وي د" ومعناها الجواود..

ومعنى الكلمة بال التالي هو: الرجل الذي يركب جوايا ويحمل مدفأة رشاشاً.  
وحيث تتهم حركات التمرد الثلاث في دارفور ووكالات الإغاثة الدولية الجنجوبيـد بأنهم أعوان الحكومة وتابعوها، وأنهم عرب يشنون هجمات عنفية على الأفارقة السود من قبائل الفور

والمساليل والزغاوة.. تنفي الحكومة السودانية ذلك بشدة، وتقول: إنها لا ولية لها عليهم، وإنهم يهاجمون قواتها أيضا.

A woman with dark skin and short hair is seen from the side, wearing a light blue headscarf and a patterned cloth wrapped around her waist. She is holding a long, dark wooden staff or tool. She is standing in front of a small, simple dwelling made of brown mud and thatch. To the right of the hut, there is a white tarp or sheet of fabric draped over a structure. The background shows a dry, open landscape under a clear blue sky with some wispy clouds.

يرجع سبب تسمية دارفور بهذا الاسم نسبة إلى قبيلة الفور و دارفور هم قبائل من الأفريقيين يعيشون في إقليم دارفور.

جبل مرد الذى يحيط بالمراعى،  
حيث توجد أكثر الأراضي الدارفورية  
خصوبة، كما ينقسم الإقليم إداريا  
إلى ثلاث ولايات: شمال دارفور

جنوب، من السهل البرى بطيء ومن  
الغرب تشتاد ومن الجنوب الغربى  
أفريقيا الوسطى، فضلاً عن مناحاته  
بعض الولايات السودانية مثل شمال

## میا شیا "الجنجاوید

كلمة "جنجاويد" مكونة من ثلاثة مقاطع هي: "جن" بمعنى رجل، و"جاو" أو "جي" ويقصد بها أن هذا الرجل يحمل

مدعاً رسائلاً من نوع جيم ١ المنسق في  
دارفور بكترة، و”بيد“ ومعناها الجواب..  
ومعنى الكلمة بالاتالي هو: الرجل الذي  
يركب جواداً ويحمل مدعاً رسائلاً.

وحيث إنهم حركات التمرد الثلاث في دارفور ووكالات الإغاثة الدولية الجنجاويدين بأنهم أعيان الحكومة وتابعوها، وأنهم عرب يشنون هجمات عنفنة على الأفارقة السود من قبائل الفور

والمساليل والزغاوة.. تنفي الحكومة السودانية ذلك بشدة، وتقول: إنها لا ولایة لها عليهم، وإنهم يهاجمون قواتها أيضا.

ويُنسب إلى هذه المليشيات أنها تقوم بعمليات قتل واغتصاب وتشویه ونهب وإحراق عشرات الآلاف من البيوت،